



أثر وسائل التواصل الاجتماعي في الطلاب اجتماعياً طلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجاً

إبراهيم سليمان أحمد¹، زكريا عمر²

مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

dribrahim2005@iiu.edu.my¹, zakariao@iiu.edu.my²

الخلاصة: جُبلَ الإنسان على التواصل منذ أن خلقه الله سبحانه وتعالى، فاللغة هي أداة التواصل بين البشر. ونحن نعيش في عالم التقنية وانفجار المعلومات فبدهي تطور الاتصال، ذلكم لأغراض متعددة منها الأغراض الدينية، والاجتماعية، والثقافية، والتعليمية وغيرها. ووسائل التواصل الاجتماعي أثرت الفاعل في التواصل بين الناس وتقوية العلاقات والشائج بينهم، من هنا نبع الإحساس والاهتمام بتقصي مشكلة البحث ألا وهي؛ هل لأدوات التواصل الاجتماعي أثر فاعل في الطلاب اجتماعياً؟ لمعرفة ذلك الأثر صُمِّمَ استبيانٌ مكون من أربعة محاور، واثنى عشر بنداً منها ترتيب استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي حسب أهميتها للطلاب، ومدة الاستخدام، وأسبابه، ثم رأي الطلاب حول مميزات ومساوئ وسائل التواصل الاجتماعي. وأُختيرت عينة عشوائية من أربعة ومائة طالب. وتوصلت الدراسة إلى أنَّ معظم الطلاب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للاتصال بالأصدقاء، ثم بالأسرة، ومن النتائج أيضاً معرفة ثقافات جديدة على الطالب. ومن المفارقات إنَّ معظم الطلاب لم يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم. وتوصي الدراسة بتدريب الأساتذة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم، ومن ثمَّ تدريب الطلاب على الاستخدام الأمثل والواعي لوسائل التواصل الاجتماعي في التعليم. ويرى البحث إنَّ عملية تكامل التقنية مع المناهج تحقق فوائد كثيرة للمهتمين بهذا الشأن.

الكلمات الجوهرية: وسائل التواصل، الفيس بوك (Facebook)، تويتر (Tweeter)، يوتيوب (Youtube)، لينكدن (Linkdin)، فليكر (Fliker)، بيبرس (PPRS)

1 مقدمة الدراسة

هذا هو عصر التقنية والمعلومات وانفجارها، وسيستفيد كثير من الطلاب من التقنية في التعليم [أحمد، 2010م]؛ وعُرِّفت التقنية في صفحة "عالم التقنية" وتحت عنوان "مدخل الشبكات الاجتماعية: الشبكات الاجتماعية - منطقياً - واقعة، فطبيعة الحال نحن من نختر استخدامهما من عدمه فلن يفرضوا علينا استخدامها. وكذلك جاء في صفحة "اليسير للمكتبات وتقنية

المعلومات" إنّ مواقع الشبكات الاجتماعية هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على شبكة التواصل الاجتماعي (الإنترنت) وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعضاً ويمكن أن تشمل هذه المميزات: المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، وتبادل الملفات، ومجموعات النقاش، والبريد الإلكتروني، والمدونات الشبكة. ويتم نشر هذه البيانات علناً على الشبكة حتى يتجمع الأعضاء ذوو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور ... إلخ.

أ- مشكلة الدراسة:

والمشكلة هي مع كثرة وسائل التواصل الاجتماعي يبقى الاستعمال سيد الموقف؛ ففي عصر التقنية الحديثة كثرت المعلومات؛ ولكن كيف يُوظَّفُ الطلاب تلك الوسائل في حياتهم التعليمية؟ من هنا تبرز المشكلة وهي هل يستخدم الطلاب وسائل التواصل الاجتماعي استخدام الأمثل في التواصل اجتماعياً؟ وما اتجاهات الطلاب نحو تلك الوسائل؟ [زكريا وإبراهيم، 2013م]

ب- تساؤلات الدراسة:

- 1- إلى أي مدى يستخدم طلاب الجامعة وسائل التواصل الاجتماعي؟.
- 2- هل يستخدم طلاب الجامعة وسائل التواصل الاجتماعي للاتصال بأسرهم؟
- 3- إلى أي مدى يستفيد طلاب الجامعة من وسائل التواصل الاجتماعي ثقافياً؟.
- 4- إلى أي مدى يستخدم طلاب الجامعة وسائل التواصل الاجتماعي للتعليم؟.
- 5- هل تتعدم الخصوصية في وسائل التواصل الاجتماعي؟.

ج- أهمية الدراسة:

حسب علم الباحثين لم تجرَ دراسة حول وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في التعليم باللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية؛ ومن ثمّ قد تساعد هذه الدراسة المسؤولين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا من الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم وتعزيزه وتطويره.

د- أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على:

- 1- استخدامات طلاب الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي.
- 2- اتجاهات طلاب الجامعة نحو تلك الوسائل.
- 3- دور تلك الوسائل في تنمية مهارات الطلاب التعليمية.
- 4- دور تلك الوسائل في تنمية مهارات الطلاب الثقافية.

2 منهج الدراسة

يتبع هذا البحث منهج المسح الاجتماعي والمنهج الوصفي التحليلي فالبحث يصف آراء الطلاب في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حول استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي؛ وكيف وظّف الطلاب تلك الوسائل في حياتهم اليومية.

ويقوم البحث بتحليل اتجاهات الطلاب نحو وسائل التواصل الاجتماعي، والعوائق التي تعرضهم. وهذه دراسة مسحية استخدمت الاستبانة أداة رئيسة لجمع المعلومات، كما التقت ببعض الطلاب بغرض الاستفسار عن بعض المواضيع.

أ- جمهور الدراسة:

عرّف قاي وآيراسيان [Gay & Airasian,2000] بأن مجتمع البحث هو "المجموعة - من المفحوصين- الذين يود الباحث تعميم نتائج بحثه عليهم" [ص 120].

مجتمع البحث لهذه الدراسة هو طلاب وطالبات المستوى الأول والثاني للغة العربية بمركز اللغات وعددهم (359 طالباً) بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وهؤلاء الطلاب يلتحقون عادة بهذه الجامعة للدراسة في الكليات المختلفة (معارف الوحي والتربية، والقانون، والاقتصاد، والطب، والهندسة، وتقنية المعلومات)، وغيرها. وطلاب الجامعة من دول عدة مثل [ماليزيا، والخليج، والشام، واليمن، والسودان، ومصر، والهند، وكشمير، وباكستان وبنغلاديش وغينيا دول شرق أوروبا والصين وغيرها]. (ولا تشمل الدراسة طلاب مجمع كوانتن، وطلاب مركز الدراسات الأساسية).

ب- عينة الدراسة:

عرّف قاي وآيراسيان [Gay & Airasian,2000] بأن عينة البحث تعني "أن كل فرد في مجتمع البحث له احتمال الاختيار. واختيار أي فرد لا يؤثر على اختيار الآخر" [ص 123].

تم اختيار عينة عشوائية لتكون ممثلة لجميع مجتمع الدراسة. وتشير الدراسات إلى أن حجم العينة الأقل من 30 لا يعكس جيداً خصائص المجتمع المنوي دراسته [منذر الضامن، 2007، ص 162]. لقد تم توزيع 110 استبانة على الطلاب في أربعة فصول، غير أنه رجعت منها مئة وأربع استبانات في الفصل الدراسي الثاني لعام 2012-2013م من مجمع قمبر، من هنا يتضح أنه لم يكن هناك تحيز في اختيار العينة. (ونسبة العينة لجمهور الدراسة 46.3 %؛ وذلك هو حاصل قسمة 359 على 104).

ج- أدوات جمع البيانات:

جمع المعلومات هو عملية اختيار الأفراد أو المصادر التي تساعد في توفير المعلومات عن مشكلة أو قضية قيد البحث، والهدف من ذلك هو تحديد الجمهور، أو الأفراد، أو نوعية المعلومات التي يمكن أن تشكل وجهة نظر لتبني هذه القضية [عبد اللطيف، 276].

د- وصف للاستبانة:

الاستبانة أو الاستبيان هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف الأفراد المبحوثين (المفحوصين) بطريقة منهجية في جمع المعلومات، ومقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة، في إطار البيانات المرتبطة لموضوع الدراسة وأهدافها.. [عبد الحميد، 2008م، ص 351]. وعن جودة الاستبانة أشار [مرسي، 2003م، ص 153] إلى أن "الاستفتاء الجيد هو الذي يكتب بطريقة تستحوذ على إهتمام المستجيب، ويكون ذلك عادة بأن تتدرج الأسئلة من الأسئلة العامة إلى الأسئلة الأكثر تخصيصاً؛ ومن الأسهل إلى الأصعب، وصياغة كلمات السؤال في صور غير مُبهمة".

لجمع المعلومات استخدم البحث الاستبانة (انظر الملحق) أداة رئيسة للبحث، بالإضافة إلى المقابلة. والاستبانة صممت لمعرفة آراء الطلاب في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. والاستبانة تكونت من أربعة محاور، وهي محور المعلومات

الشخصية، ومحور امتلاك حساب، ومحور المحاسن ومساوئ وسائل التواصل الاجتماعي، ومحور الاقتراحات. وتتكون الاستبانة من 12 بنداً، وهي موزعة كما في الجدول رقم 1 الآتي:

جدول 1: محاور الاستبانة

المحور	البند
1- المعلومات الشخصية	3-1
2- امتلاك الحساب	8-4
3- محاسن ومساوئ وسائل التواصل الاجتماعي	11-9
4- الاقتراحات	12

هـ - صدق الاستبانة:

لاختبار صدق الاستبانة عرضت الاستبانة (الاستبانة) على عددٍ من أصحاب الاختصاص في موضوع الاستبانة ذلك للكشف عما يكون في تصميم الاستبانة من قصور أو أخطاء علمية أو منهجية تؤثر في موضوعية وصدق محتواها وبنائها ... [عبد الحميد، ص 390-391].

للتأكد من صدق محتوى الاستبانة أرسلت هذه الاستبانة لمحاضرين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للتعرف على المفردات الصعبة، ومدى مناسبة لغة الاستبانة للطلاب المفحوصين؛ ومدى مناسبة بنود الاستبانة لجمع المعلومات. ولقد علق الأساتذة الكرام على موضوع لغة الاستبانة وعلقوا أيضاً على فقرات الاستبانة من حيث الترتيب. وقام الباحثون بإجراء التعديلات المناسبة من تحرير للغة، وترتيب لفقرات الاستبانة وبنودها، كل حسب محورها، وحذف بعض البنود وإضافة بندين اثنين.

و- ثبات الاستبانة:

يذكر [مراد وهادي، 2012م، ص191] أنَّ مصطلح الثبات "يشير إلى إتساق الدرجات التي تمَّ الحصول عليها جراء تطبيق أداة ما، أي مدى إتساق درجات القياس إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد".
للتأكد من ثبات الاستبانة تمَّ دفعها لعشرة طلاب من كلية القانون، ذلك لمعرفة مدى مناسبة لغة الاستبانة لهم، ومدى مناسبة بنود وفقرات الاستبانة لهم. وأبدى الطلاب بعض الملاحظات من غموض في بعض فقرات الاستبانة ومن تمَّ تصحيح البنود الغامضة؛ وتسهيل لغة تلك البنود حتى تتناسب الاستبانة مع الطلاب.

3 الدراسات السابقة

دراسة [شاهناز، 2011م]. التعرف على الملف الشخصي للطلاب المستخدمين للفيس بوك ودوافعهم من استخدام الفيس بوك بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. واعتمدت الباحثة على نظرية الأغراض والإرضاء. وتتمثل الأهداف المحددة لهذه الدراسة فيما يأتي: (1) معرفة خصائص مستخدمي الفيس بوك من طلاب المرحلة الجامعية بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية. (2) معرفة كيفية استخدام طلاب المرحلة الجامعية بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية للفيس بوك. (3) معرفة الدوافع لاستخدام الطلاب للفيس بوك في المرحلة الجامعية بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية. (4) معرفة الفروق بين الملامح الديمغرافية للعينة وبين دوافعهم من استخدام الفيس بوك؛ ومعرفة

السلبيات والإيجابيات من استخدام الفيس بوك لدى طلاب المرحلة الجامعية بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية. ومن أجل تلبية هذه الأهداف استخدمت الباحثة في الدراسة الاستبيان المسحي حيث تم جمع البيانات من 300 طالب باستخدام عينة عشوائية طبقية معتمدة على الأقسام في الكلية، والنوع الجنسي، والجنسيات. كما تم استخدام إحصاءات وصفية واستنتاجية لتحليل البيانات واختبار الفرضيات. وأظهرت نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية من مستخدمي موقع الفيس بوك، وأكثرهم من الطالبات المالبزيات، وتتراوح أعمارهن من 22 سنة فما فوق، حيث أنهن يكثرن من استخدام الفيس بوك ولهن صلة وثيقة بالآخرين. وأظهرت النتائج إن طلبة طلاب المرحلة الجامعية بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية يستخدمون الفيس بوك بهدف التفاعل الاجتماعي، وللتواصل والتعلم ولدوافع دينية، كما يؤكد الطلبة أن الفيس بوك مفيد في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ومفيد في الأعمال الدعوية، كما كشفت الدراسة أن استخدام الفيس بوك لأغراض دينية بين الطالبات أكثر مما هو بين استخدام الطلاب الذكور.

دراسة شركة [أكسبيريان هيتوايز، 2010م]: "الفيس بوك الأول أمريكياً والثالث عالمياً"، وكشفت هذه الدراسة أن شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) كانت أكثر المواقع زيارة من رواد الإنترنت، حيث جاءت في المرتبة الثالثة عالمياً والأولى أمريكياً، وبينت الدراسة أن صفحة الفيس بوك: حصلت على 8.93% من الزيارات في الولايات المتحدة بين شهري يناير ونوفمبر في مقابل 7.19% لموقع جوجل.كوم، الذي كان يحتل قبل سنة المرتبة الأولى أمام ياهو.كوم. ويبدو أن الفيس بوك يتولى الصدارة بانتظام منذ مارس.

وفي المقابل نسبة مواقع جوجل (يوتيوب وخدمة البريد الإلكتروني "جي ميل" والخدمات الأخرى) قد ارتفعت إلى 9.85% متقدمة على الفيس بوك 8.93% وعلى مجمل مواقع ياهو 8.12% حسب ما أوضحت الدراسة، وكانت شركة كومسكور وضعت قبل أسبوع من ظهور هذه الدراسة، مجمل مواقع ياهو على رأس المواقع من حيث عدد الزيارات في الولايات المتحدة في نوفمبر متقدمة على جوجل ومواقع مايكروسوفت والفيس بوك. وعلى الصعيد العالمي احتل الفيس بوك المرتبة الثالثة وراء جوجل ومايكروسوفت ومتقدماً على ياهو.

وجاء في التقرير العربي عن وسائل التواصل الاجتماعي [التقرير العربي، 2012م] في الدول العربية ما يلي:

معلومات عن الفيس بوك:

جمعت المعلومات عن الدراسة لعدد مستخدمي "الفيس بوك" في كل الدول العربية (22 دولة)؛ وذلك في الفترة من الثالث من يناير إلى الخامس والعشرين من يونيو في عام 2012م، وشملت الدراسة الرجال والنساء وتراوحت أعمار الشباب ما بين 15-29، بينما تراوحت أعمار الكبار ما بين 30 فأكثر.

جمعت المعلومات عن "الفيس بوك" لكل الدول العربية (عدا سوريا والسودان)؛ وذلك من خلال المعلومات (البيانات الرسمية) لـ "الفيس بوك"، غير أنه تم جمع المعلومات عن استخدام "الفيس بوك" في تلك الدول من مصادر أخرى. ولم تتوفر معلومات عن عدد مستخدمي "الفيس بوك" في كل من سوريا والسودان. إن التقرير العربي عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في المواطنين العرب؛ هو جزء من المبادرة البحثية لبرنامج الإدارة والتطوير الذي يركز في ترابط المجتمع عبر تقنية المعلومات والاتصالات، وذلك لتبني سياسات أفضل، والتي تكشف عن استخدام خدمات الشبكات في الإدارة، والمجتمع والتطور الاقتصادي. والبحث أيضاً يدرس إمكانية تطبيقات الشبكات الاجتماعية لزيادة التعاون، وتبادل المعرفة والابتكار، وذلك عبر الحكومة، والمواطنين والقطاع الخاص.

تويتر:

وبالنسبة لتويتر من جانب آخر وصل عدد المستخدمين إلى 500 مليون في فبراير 2012م، و140 مليون منهم من يستخدمونه استخداماً فعالاً؛ حيث نجد 340 مليون تغريدة، و60 % من المستخدمين من المنتجين، أما 40% منهم فهم من يقرأ الأخبار فقط. وهو في الاستخدام مثل "الفايس بوك" حيث نجد أن 70 % من المستخدمين لتويتر هم خارج أمريكا، 57% منهم من يستخدم تويتر عبر هاتفه أو الهاتف الذكية. وازداد عدد مستخدمي اللغة العربية بصورة سريعة في تويتر من بين 25 لغة. و"تويتر" أخيراً اعترف باللغة العربية لتكون على صفحته الرئيسية.

لينكدن:

كما في مارس 2012م فإن لينكدن وفر أكبر شبكة اتصال عالمية للأكاديميين عبر الإنترنت، حيث يستخدمه 161 مليون في 200 دولة، 61% منهم خارج أمريكا. ولينكدن يستخدم 17 لغة. ومن أكثر المستخدمين لـ "لينكدن" هم الطلاب والخريجون. إن مواقع التواصل الاجتماعي لم تكن فقط شجعت الناس على التغيير الاجتماعي، فقط بل طبقاً للمجيبين، غيّرت اتجاهاتهم، وجعلتهم أكثر انفتاحية، وأكثر قبولاً لأراء الآخرين. مجموع المستخدمين لـ"الفايس بوك" في الدول العربية وصل إلى 45,194,452 مستخدم في نهاية 2012م، حيث كان عدد المستخدمين في بداية العام نفسه 37,390,837 دراسة شركة (أي في جي) لأمان الإنترنت [2008م]: "صور طفلك على (فايس بوك) تعرضه للخطر"، بينت هذه الدراسة إن 84% من الأطفال الكنديين ينشرون صورهم الشخصية على صفحات المواقع الاجتماعية، مثل فايس بوك، وهو ما يجعلهم أكثر عرضة لجرائم انتهاك الخصوصية والاعتداءات الجنسية، ووفقاً للدراسة التي أجرتها شركة (أي في جي) لأمان الإنترنت، فإن 81% من الأطفال في 10 دول غربية لديهم "تواجد رقمي"، وهذه النسبة ترتفع إلى 92% في الولايات المتحدة، تليها هولندا 91%، ثم أستراليا وكندا 84%، ريعهم كان "موجود رقمياً" حتى قبل أن يوجدوا في صور الفحص بالموجات فوق الصوتية.

4 النتائج والمناقشة

لقد وزع أكثر من 120 استبانة، غير أنه لم تصل الباحثين إلا 104 استبانة فقط. وكما أشرنا أن الاستبانة تتكون من أربعة محاور، وهي محور المعلومات الشخصية، ومحور امتلاك حساب، ومحور محاسن ومساوئ وسائل التواصل الاجتماعي، ومحور الاقتراحات. وتتكون الاستبانة من 12 بنداً، والآن إلى تحليل الاستبانة:

من خلال الجدول 2 (طالب واحد لم يحدد الجنس)، يلاحظ كثرة عدد الإناث مقابل عدد الذكور؛ حيث كان عدد الإناث ثلاثة أضعاف عدد الذكور. ولعل هذه ملاحظة في أغلب الفصول في الجامعة، وربما كانت في ماليزيا؛ بل وفي أجزاء عديدة في العالم.

جدول 2: توزيع الطلاب حسب الجنس (ذكور وإناث)

الجنس	التكرار	النسبة
1- ذكور	25	24
2- إناث	78	75
المجموع	103	99

لتحليل البند الخامس، وهو امتلاك الحساب وترتيب الاستخدام لدى الطلاب، فقد خصصت ست علامات للخيار الأول لكل طالب، وخمس علامات للخيار الثاني، وأربع علامات للخيار الثالث، وثلاث علامات للخيار الرابع، وعلامتان للخيار الخامس، وعلامة واحدة للخيار السادس، علماً بأن الخيارات عددها ستة. ويوضح الجدول 3 الآتي ترتيب استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي.

جدول 3: ترتيب وسائل التواصل الاجتماعي

وسائل التواصل الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1- الفيس بوك	101	5.88	325.
2- تويتر	54	5.17	505.
3- يوتيوب	40	4.42	549.
4- لينكدن	7	3.00	1.00
5- فليكر	4	2.50	577.
6- بيبيرس	2	2.00	1.414

الجدول 3 السابق يوضح ترتيب وسائل التواصل الاجتماعي حسب أهمية استعمالها لدى الطلاب، حيث جاء "الفيس بوك" في المرتبة الأولى، ويوضح الجدول أن 101 طالب يستخدمها، ومتوسطه الحسابي 5.88 حيث شكل أعلى متوسط حسابي، وهذا يدل دلالة واضحة على اهتمام الطلاب بالفيس بوك، وأسباب التفضيل ستكشف عنها الدراسة لاحقاً. وجاء بعده في المرتبة الثانية "التويتر" حيث متوسطه الحسابي هو 5.17، ويستخدمه 54 طالباً؛ أما "يوتيوب" فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 4.42، ويستخدمه 40 طالباً، و"اللينكدن" فقد جاء في المرتبة الرابعة [وهذا برنامج يناسب العلماء والأكاديميين] بمتوسط حسابي 3.00، حيث يستخدمه 7 طلاب فقط، وفي المرتبة الخامسة جاء "الفليكر" [وهو برنامج للصور]، واحتلت المرتبة الأخيرة "البيبيرس".

والبند السادس، وهو مدة الاستخدام (تكرار الاستخدام)، فقد أجاب 90.4% من الطلاب بأنهم يستخدمونه يومياً، و2.9% يستخدمونه أسبوعياً، 1% يستخدمونه مرة في كل أسبوعين، والنسبة نفسها يستخدمونه مرة في كل شهر.

أما بالنسبة لهدف أو سبب الاتصال، فقد خصصت ثمان علامات للسبب الأول لدى كل طالب، وسبع علامات للسبب الثاني، وست علامات للسبب الثالث، وخمس علامات للسبب الرابع، وأربع علامات للسبب الخامس، وثلاث علامات للسبب السادس، وعلامتان للسبب السابع، وعلامة واحدة للسبب الثامن، علماً بأن الأسباب كلها ثمانية. ويوضح الجدول 4 الآتي أسباب الاتصال لدى الطلاب.

جدول 4: ترتيب أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

السبب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1- الاتصال بالأصدقاء	89	7.40	794.
2- الاتصال بأسرتي	79	6.59	1.645
3- البحث عن صديقي	66	5.62	1.212
4- الاتصال بمجموعتي	72	5.61	1.708

5- التعرف على صديق جديد	53	4.77	1.527
6- لتطوير مهاراتي التعليمية	49	4.49	1.816
7- التعرف على ثقافة جديدة	43	3.44	1.485
8- بدون سبب	30	1.13	434.

أما في محور أسباب الاتصال فقد جاء بند الاتصال بالأصدقاء في المرتبة الأولى حيث شكل متوسطاً حسابياً بلغ 7.40؛ وهذا يدل دلالة واضحة على الصداقات بين الطلاب وأهميتها بالنسبة لهم. ومن المفارقات أن بند الاتصال بالأسرة (وحقه التقديم) جاء بعد الاتصال بالأصدقاء بفارق. 83 ومتوسط حسابه هو 6.59، وكذلك بند لأعرف صديقي جاء هو الآخر محتلاً المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 5.62 وهو بذلك متقدماً على بند "تطوير مهاراتي التعليمية الذي جاء في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 4.49، وهذا يدل دلالة واضحة على الاهتمام بتعزيز الصداقات أكثر من الاهتمام بتعزيز التعليم أما بند معرفة ثقافات أخرى فقد جاء في المرتبة الثانية بعد الأخيرة بمتوسط حسابي 3.44.

جدول (5): محاسن ومساوئ وسائل الاتصال الاجتماعي

البند	المحاسن والمساوئ	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
7-	تحافظ على مالي	101	3.79	962.
8-	تضيع زمني	101	3.51	986.
9-	معرفة ثقافات أخرى	102	3.65	828.
10-	الاتصال بالعلماء	102	3.20	879.
11-	عدم وجود الخصوصية	101	3.18	1.014

البند السابع وهو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يساعد على المحافظة على نقودي بمتوسط حسابي هو [3.79]، وهذا يدل على الاستفادة من النقود؛ وعلى أهمية المال في حياة الطلاب. والبند التاسع وهو معرفة ثقافات أخرى متوسطه 3.65؛ وهذا يدل دلالة واضحة على تعلم الطلاب أموراً كثيرة عن الثقافات الأخرى من خلال التواصل الاجتماعي. والبند العاشر وهو الاتصال بالعلماء في مجالي متوسطه الحسابي 3.20 وهو متوسط ضعيف مقارنة بالبند الثامن والتاسع. ورغم أهمية الاتصال بالعلماء إلا أن الطلاب لم يهتموا كثيراً به؛ مما يقلل فائدة وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم. وجاء البند الثامن وهو باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي أضيع زمني متوسطه 3.51؛ وهو متوسط كبير؛ مما يعني أن وسائل التواصل الاجتماعي تأخذ زمناً كبيراً؛ مما يؤدي إلى إهمال الدراسة والتأثير عليها. والبند الحادي عشر والخاص بعدم وجود الخصوصية في وسائل التواصل الاجتماعي فمتوسطه الحسابي هو 3.18 وهو متوسط ضعيف مما يعني أن وسائل التواصل الاجتماعي تقل فيها الخصوصية؛ وربما تسبب مشاكل كثيرة بين الأسر.

من خلال العرض السابق اتضح أن عدد الطالبات المستخدمات لوسائل التواصل الاجتماعي أكثر من عدد الطلاب في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا؛ وهذا يمكن لطبيعة الأنثى التي لا تخرج كثيراً؛ ومن ثم تجد في الجلوس أمام الحاسوب العزاء. تشير الدراسة إلى أن الطلاب يفضلون "الفيس بوك" أكثر من غيره (وهذا يتفق مع دراسة شركة [اكسبيريان هيتوايز] [2010م] و[التقرير العربي عن وسائل التواصل الاجتماعي] [2012م] في الدول العربية)؛ ثم يليه في المرتبة الثانية تويتر ثم في المرتبة الثالثة "يوتيوب"، ومن الملاحظة قلة من الطلاب يستخدمون "لينكدن" رغم أنه مفضل للأكاديميين.

في محور أسباب الاتصال فقد جاء بند "الاتصال بالأصدقاء" في المرتبة الأولى حيث شكل متوسطاً حسابياً بلغ 7.40، (وهو ما يعزز دراسة إشاهايناز، 2011م)؛ وهذا يدل دلالة واضحة على الصداقات بين الطلاب وأهميتها بالنسبة لهم. ومن المفارقات أن بند الاتصال بالأسرة (وحقه التقديم) جاء بعد الاتصال بالأصدقاء بفارق 83 ومتوسط حسابه هو 6.59، وكذلك بند (لأعرف صديقي) جاء هو الآخر محتلاً المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 5.62 وهو بذلك يُعدُّ متقدماً على بند "تطوير مهاراتي التعليمية الذي جاء في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي 4.49، وهذا يدل دلالة واضحة على الاهتمام بتعزيز الصداقات أكثر من الاهتمام بتعزيز التعلم. أما بند معرفة ثقافات أخرى فقد جاء في المرتبة الثانية بعد الأخيرة بمتوسط حسابي 3.44. ومن الغريب في الأمر أن بعض الطلاب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي بدون سبب، ثرى إن لم يكن للطلاب هدف فكيف يستفيد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف يبحر في عالم متلاطم الأمواج.

البند الثالث عشر وهو "الاتصال بالعلماء" فقد جاء بمتوسط حسابي 3.20 في المرتبة قبل الأخيرة، مما يشير بوضوح قلة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتعلم مقابل تعزيز الصداقات.

5 الخاتمة والتوصيات

من خلال هذه النتائج اتضح بما لا يدعو للشك أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في الاتصال وتعزيز الصداقات بين الطلاب، كذلك الاتصال بالأسرة ومعرفة ثقافات جديدة، ولكن اتضح بجلاء قلة الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم وتعزيز المهارات والاتصال بالعلماء. من ثمَّ توصي الدراسة الاهتمام بتدريب الأساتذة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة "الفيس بوك" وتويتر "ولينكدن"، ولا بأس من "اليوتيوب" في التعليم حتى يدرّب الأساتذة طلابهم على استخدام تلك الوسائل في التعليم وتعزيزه. بعض الطلاب أشار في مقابلة معه أنه لم يستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لضيق الزمن؛ ولعدم الحفاظ على الخصوصية فيها؛ ومن ثمَّ موضوع الخصوصية يحتاج إلى وقفة ودراسة من وسائل التواصل الاجتماعي، ولعل هذا يدعم ويعزز دراسة شركة [آي في جي] لأمان الإنترنت [2008م] التي أشارت إلى جرائم انتهاك الخصوصية. وتوصي الدراسة بتدريس الطلاب دروساً عن مواقع التواصل الاجتماعي وفوائدها في حياتهم العملية والعلمية، حتى يتسلح الطلاب للعمل في حياتهم المستقبلية. والاستفادة من "الفيس بوك" و"تويتر" ولكيدين" في تصميم مجموعات للمواد؛ ومن ثمَّ ربط الطلاب ببعضهم بعضاً وبالأساتذة لحل أي مشكلة أكاديمية. ولقد تمَّ تصميم موقع للفيس بوك خاص باللغة العربية وعنوانه هو :

https://www.facebook.com/ibrahim.suliman.167?ref=tn_tnmn

تنويه: إنَّ هذه النتائج لا تدل على أن الطلاب لم يستخدموا التقنية لتطوير مهاراتهم العلمية؛ بل تهتم بنوع واحد من المصادر هو مواقع التواصل الاجتماعي والتي قد تكون أو لا تكون مناسبة لتطوير المهارات العلمية.

6 المصادر والمراجع

[التقرير العربي، 2012]

Arab Social Media Report, Vol. 1, Issue 2, 2011, Governance and Innovation Program, Dubai School of Government – www.ArabSocialMediaReport.com 6

The impact of social media on empowering Arab women, for example, as explored in the third issue of the Arab Social Media Report

<http://unpan1.un.org/intradoc/groups/public/documents/dsg/unpan044212.pdf>

[إبراهيم، 2010م]

Ibrahim, Suliman . (2010) Integrating internet in teaching Arabic language : a new approach of teaching Arabic language, Saabrukken :Lap Lambert Academic Publishing.

[زكريا وإبراهيم، 2013]

زكريا عمر وإبراهيم، سليمان. (2013م) ورقة قُدمت في المؤتمر العالمي الرابع للغة العربية وآدابها (تعليم اللغة وآدابها لأغراض خاصة) في 17- مايو 2013م. نظمته قسم اللغة العربية بكلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

[شاهناز، 2011]

Shahnaz, Liza (2011). Profiling facebook users among KIRKHS students and their motives for using facebook. Publisher: Kuala Lumpur: Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia.

[عبد الحميد، 2008]

عبد الحميد، محمد. (2008). البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، عالم الكتب. القاهرة.

[عبد اللطيف، 2006]

عبد اللطيف، فاتن. (2006م). أصول البحث العلمي الحديث. مركز الإسكندرية للكتاب.

[العربية نت، 2013]

– العربية.نت، عالمياً يأتي فيسبوك ثالثاً بعد غوغل ومايكروسوفت دراسة جديدة: فيسبوك يتقدم على غوغل. كوم في الولايات المتحدة، اليوم، الاثنين، 6 مايو

[علاء، 2013]

علاء البشبيشي، دراسة: صور طفلك على "فيس بوك" تُعرضه للخطر، موقع الإسلام اليوم، الاثنين 6 مايو.

<http://islamtoday.net/nawafeth/artshow-50-141107.htm>

[مُراد، 2002]

مراد، صلاح وهادي، فوزية. (2002م). طرائق البحث العلمي –تصميماتها وإجراءاته. دار الكتاب

[مُرسى، 2003]

مُرسى، محمد منير. (2003م). البحث التربوي وكيف نفهمه. عالم الكتب. القاهرة.

[منذر، 2007]

منذر الضامن. (2007). أساسيات البحث العلمي. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان. الأردن.

7 جدول الألفاظ

English	عربي
Social network media	وسائل التواصل الاجتماعيّ
Students' attitudes	اتجاهات الطلاب
Account	حساب
Friendships' enhancement	تعزيز الصداقات
Arab Social Network media report	التقرير العربيّ عن وسائل التواصل الاجتماعيّ

Appendix

Dear students,

The aim of this questionnaire is to collect information related to “The Impact of Social Network in the students’ social lives”. As such, could you please tick [✓] the right choice. Please take note that the information will be used for the research purposes, and it would be treated as a confidential. Your cooperation would be much appreciated.

Thanking you for you time

Dr. Ibrahim Suliman Ahmed & Dr. Zakaria Omar

Centre for Languages and Pre-Academic Development, IIUM

1- Gender (please circle): Male/Female

2- Faculty:

3- Department:

4- I have an account of: [could you please rank the following items]

Facebook ()
Twitter ()
Linkden ()
PPRS ()
YouTube ()
Flicker ()

5- I use my account of social network: [please tick]

Every month ()
Every fortnight ()
Every week ()
Every day ()

6- I use my account of social network to: [could you please rank the following items]

Communicate with my family ()
Communicate with my friends ()
Trace my old friend ()
To have new friends ()
Improve my learning skills ()
Know various cultures ()
Contact with my group ()
No reason ()

Please answer the following questions based on the scale given.

SA: strongly agree A: agree N: neutral D: disagree SD: strongly disagree

	SA	A	N	D	SD
7- By using the social network I have saved my money.					
8- By using the social network I have wasted my times.					
9- I did learn many things from various cultures.					
10- I contacted many scholars in my field.					
11- I believe that there is no privacy by using social network.					

12- Any suggestions would be much appreciated:

.....
.....

الخلاصة باللغة الإنجليزية

The Effect Of The Social Network Media On The Students Learning And Culture: A Perspective Of International Islamic University Malaysia Students

Ibrahim Suliman Ahmad¹ & Zakaria Omar²

Centre for Languages and Pre-Academic University Development (CELPAD), International Islamic University Malaysia

¹dribrahim2005@iium.edu.my, ²zakariao@iium.edu.my

Abstract:

Communication between humans happen since they were created by the Almighty Allah. The language is a tool for human to communicate among them. We are living in an era of internet and technology, we do communicate for various purposes, such as spiritual, social, cultural and educational. The social networks have positive impact on human communication and they strengthen the relationship between humans. The purpose of this paper is to investigate an effect of the social networks on students' social lives. A 12 items questionnaire was designed to investigate the use of social networks based on the importance to the students, duration of use, reason to use and the advantages and disadvantages of them. 104 students from various faculties responded to the questionnaire. The study found that most students used social networks to communicate with friends as their first choice, then to communicate with family as a second choice. It is ironic that most students did not use social networks to help them in learning. The study recommended that the teachers should be trained to use social networks in teaching and then train the students to optimize the use of the social networks in learning.

Keywords: social networks, facebook, tweeter, youtube, linkdin, flicker, PRRS